الأنباء
الثلاثاء 21 يونيو 2011

أقطاب من المعارضة الجديدة توجهوا إلى باريس للقاء رئيس الحكومة السابق ورسم معالم المرحلة المقبلة

متى يعود الحريري إلى لبنان؟ وكيف سترد 14 آذار على تشكيل الحكومة؟

السؤال الذي طرح كثيرا في الأشهر الأخيرة وحتى ولادة الحكومة: هل تشكل الحكومة؟ وما الأسباب التي أدت الى تأخرها؟ وما الخيارات المتاحة أمام ميقاتي؟

الآن السؤال الذي يطرح بإلحاح: كيف سترد المعارضة الجديدة (قوى 14 آذار) على «حكومة ميقاتي»؟ وهل تكون عودة الرئيس سعد الحريري الى بيروت من مستلزمات هذا الرد وضروراته؟

علم أن أقطاب قوى 14 آذار عقدوا ليل الخميس الجمعة لقاء في «بيت الوسط» على مستوى الهيئة القيادية ومنسق الأمانة العامة ووزراء سابقين ونواب حاليين، وتبادل المجتمعون الرأي في سلسلة من المقترحات التي باتت من الاستحقاقات الداهمة، ما دامت هذه القوى قررت ممارسة كل أشكال المعارضة الشرسة للحكومة.

وتشعب البحث في الكثير من القضايا، قبل أن يتم التركيز على أولويات المرحلة وملف الحكومة الجديدة في مقدمتها، لجهة تحديد وسائل المواجهة بعد قراءة سلبية للنتائج المترتبة على سياسة الحكومة الجديدة والتوجهات التي ستساق إليها في مثل الظروف الإقليمية والدولية المتوترة في المنطقة، ما قد ينقل البلاد من حال إلى أخرى.

وانتهى اللقاء إلى أكثر من خطوة على مراحل عدة، أولها تنظيم لقاء لكتلة نواب 14 آذار بكامل أعضائها الـ 60 للتنسيق في شأن جلسة الثقة، وبعض المشاريع التي يمكن أن يحتويها جدول أعمال أولى الجلسات المقررة بعد جلسة الثقة.

وحسب أوساط في المعارضة، فإن قيادة 14 آذار لن تذيع خطتها في التعامل مع تداعيات الانقلاب، إنما العنوان العريض لتحركها، هو إسقاط الانقلاب الذي أتى بهذه الحكومة، والذي أسقط حكومة الرئيس سعد الحريري لمنع الوصول إلى الحقيقة والعدالة، من خلال المحكمة الخاصة بلبنان، فضلا عما حاول الفريق الآخر أن يضعه من عراقيل من خلال ملف شهود الزور، وأخرى من خلال مذكرات التوقيف السورية.

وستتبع هذه القوى كل الوسائل المتاحة في النظام الديموقراطي وتحت سقف الدستور وضمن القوانين المرعية، ولن توفر جهدا، بحسب الأوساط، في اي اتجاه لإسقاط هذا الانقلاب.

فعلى صعيد 14 آذار، هناك المجموعة النيابية، ومن المتوقع أن تكون جلسات المجلس النيابي صاخبة، ثم هناك قيادة 14 آذار الأمانة العامة، وهناك المجلس الوطني الذي يتم وضع اللمسات الأخيرة على تأليفه، فضلا عن انه، بشكل أو بآخر، هناك بحث في حكومة ظل تكون رديفة للحكومة، تراقبها وتلقي الضوء فورا على أخطائها وعلى ارتكاباتها. كما ان التعبير عن طريق النزول إلى الشارع خيار قائم، لكن ضمن الأصول الديموقراطية والقوانين المرعية.

وذكرت معلومات ان بعض أقطاب المعارضة وشخصياتها (أمين الجميل، مروان حمادة، فارس سعيد، سمير فرنجية، باسم الجسر) توجهوا أمس الأول الى باريس لإجراء مشاورات مع الرئيس سعد الحريري في صدد المرحلة الجديدة والاتفاق على رسم معالم النهج الذي ستتبعه المعارضة في ضوء التطورات الجارية داخليا وخارجيا.

وكشف مصدر في قوى 14 آذار أن هذه القوى في اجتماعها ليل الخميس الماضي اقتنعت من دون أي تردد بالأسباب التي تملي على الحريري البقاء خارج البلد، وبالتالي لم تعد هذه المسألة موضع سجال بين قياداتها الرئيسة، خصوصا ان عودته متوقعة في أي لحظة ليكون العمود الفقري للمعارضة التي ترفض اللجوء الى الشارع واستخدامه في معارضتها للحكومة.

وحسب هذه الأوساط، فإن الحريري سيعود بظروف أمنية وسياسية أفضل من الظروف الحالية، وسيعود ليترأس المعارضة الجديدة بعد الاطمئنان الى ان الوضع الأمني مناسب وبعد تحديد الخيارات السياسية الجديدة.

وكانت صحيفة ليبراسيون الفرنسية عنونت في صفحتها الأولى: «الحريري لاجئ في باريس». وفي مقالة كتبها جان بيار بيران الخبير في مواضيع الشرق الأوسط عنوانها «دمشق او إستراتيجية التضليل» أفاد «ان النظام السوري حاول اغتيال الحريري الذي لجأ الى باريس». وأضاف بيران «ان واشنطن والرياض حذرتا الحريري من العودة الى لبنان، بناء على تقارير لأجهزة الاستخبارات الأميركية والسعودية تفيد بأن حياته معرضة للخطر».

أحد الشعارات المرفوعة في شوارع طرابلس ويقول «نريد السلام لا الحرب» (أ.ف.ب)

ميقاتي: مقاربة مرضية لموضوع المحكمة الدولية في البيان الوزاري

هذا الاسبوع، هو اسبوع البيان الوزاري لحكومة الرئيس نجيب ميقاتي، والاهم في البيان المنتظر طبيعة مقاربته لقرار الاتهام في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه الشهداء، وللمحكمة الدولية التي ستنظر في هذا القرار وتترجم حيثياته واتهاماته احكاما وادانات.

الرئيس نجيب ميقاتي الذي تكفل بالصياغة اعلن امس عن انجاز مقاربة معينة حول المحكمة سيتقدم بها الى لجنة الصياغة اليوم الثلاثاء.

وكان الرئيس ميقاتي التقى فريق عمله في منزله الصيفي في العبادية مساء امس الاول وعرض معه مسودة البيان التي اضيفت اليها بعض الاقتراحات من الوزراء تتعلق بعمل وزاراتهم، وهو ما بات شبه مؤكد بأن معادلة الجيش والشعب والمقاومة سيكرسها البيان الوزاري، وفي سباق المحكمة الدولية، ذكرت «النهار» البيروتية ان صيغة وضعت وفق رؤية رئيس الوزراء، على ان يأخذ رأي الوزراء اعضاء اللجنة بداية ثم الحكومة مجتمعة في جلسة مناقشة البيان واقراره نهائيا.

ورفض ميقاتي الافصاح عن الصيغة التي وضعها بالتشاور مع الوزراء علي حسن خليل وغازي العريضي وشكيب ميقاتي والحاج حسين خليل احتراما للسرية، وقد أبلغ صحيفة «السفير» ان من شأن هذه الصيغة ان ترضي مكونات الاكثرية من جهة وتطمئن فريق المعارضة من جهة ثانية، وتنتج صدى ايجابيا عربيا ودوليا بالنظر الى اهمية هذه الفقرة وحساسيتها.

وفي هذا الصدد كشف السفير الدانمركي في بيروت جان كريستسن لصحيفة «اللواء» انه تبلغ من الرئيس ميقاتي خلال اللقاء به من اجراءاته في طرابلس امس الالتزام بالقرارات الدولية ومنها ما يتعلق بالمحكمة الخاصة بلبنان. في غضون ذلك ارتفعت امس اسهم «طرابلس منزوعة السلاح» فرئيس الوزراء السابق فؤاد السنيورة، رئيس كتلة المستقبل طالب بها بقوة، ومفتي طرابلس الشيخ مالك الشعار ايد هذا الطرح، والرئيس نجيب ميقاتي اعتبره من طموحه، وسرعان ما انضم اليهم الوزير الجديد فيصل عمر كرامي الذي اضاف أن ذلك يحتاج الى امن وانماء.

وكان الجيش اللبناني كثف من اجراءاته في طرابلس امس إثر اطلاق قديفة انيرغا باتجاه جبل محسن، لكن الاجراءات الحاسمة التي اتخذها الجيش اعادت الاجواء الى الهدوء الذي كانت عليه. «الحزب العربي الديموقراطي» المسيطر على الوضع في جبل محسن، قال في بيان له إن القذيفة اطلقت من قبل مجموعة مسلحة في حي القبة ـ البقا في طرابلس.

رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ترأس اجتماعا امنيا في السراي الكبير حضره وزيرا الدفاع والداخلية فايز غصن ومروان شربل، وقائد الجيش العماد جان قهوجي والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي.

وقال ميقاتي ان الوضع في طرابلس بات تحت السيطرة، وان الجيش يؤدي دوره كاملا بالتعاون مع قوى الامن وقال: لا تفرقة بين جبل محسن وباب التبانة.

من جهته، وزير الداخلية مروان شربل اعلن، عن قرار جدي بمنع التفجير الأمني وشدد على اتخاذ الإجراءات الكفيلة بضبط الوضع في طرابلس ومصادرة السلاح من مطلقي النار، وكل من يرد اسمه كمشارك في الاحداث واعتقاله.

وردا على المزاعم القائلة ان جهاز المعلومات في الامن الداخلي وزع اسلحة في طرابلس، قال الوزير شربل: ليس لدينا في وزارة الداخلية جهاز يوزع الاسلحة والذخيرة، لقد حصلت تدخلات سياسية وعندما تختلط السياسة بالأمن يخرب الأمن.

وردا على سؤال قال الوزير شربل: لا تجاوزات من قبل المدير العام لقوى الأمن الداخلي، وانا احاسب منذ تسلمي الوزارة، وأضاف الاتهامات بالسياسة ممكنة لكن بالأمن الوضع مختلف.

● بيروت ـ عمر حبنجر

مفتي الشمال طالب بجعل طرابلس مدينة منزوعة السلاح وبأن تبسط الدولة يدها على سائر الأراضي اللبنانية

الشعار لـ «الأنباء»: لم يسبق لـ «المستقبل» أن حلّ الأمور بـ «السلاح»

نفى مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار ان يكون تيار المستقبل وراء الأحداث الأمنية التي وقعت في مدينة طرابلس أواخر الأسبوع الماضي. مشيرا الى ان تيار المستقبل لم يسبق له ان استخدم السلاح في اي محطة من محطاته السياسية، لأن زعيمه الرئيس سعد الحريري كان أعلن في وقت سابق ان السلاح يجب ان يكون بيد الدولة وحدها وألا يكون بيد أحد على الإطلاق. لافتا الى انه لم يسبق له ان شاهد احداً من تيار المستقبل وخاصة في طرابلس والشمال يقوم بأي استعراض عسكري ولا بالدعوة الى حل الأمور من خلال السلاح.

وجزم المفتي الشعار في تصريح لـ «الأنباء» بأن الأحداث الأمنية التي شهدتها مدينة طرابلس ليست رسالة سياسية بوجه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي او بوجه وزراء المدينة، معربا عن اعتقاده ان اللبنانيين ينبغي ألا يتأثروا سلبا أو إيجابا بكل ما يحدث في سورية لأن أمنهم اللبناني ينبغي ان يتقدم على كل شيء. ورأى ان المظاهرات والمسيرات سواء كانت مناهضة للنظام السوري او مؤيدة له لن تهز النظام في سورية ولن تثبته، مشيرا الى ان ما يحدث في سورية يجب ان يبقى في إطار الشعب السوري.

وأعرب المفتي الشعار عن أسفه للاشتباكات التي وقعت في طرابلس وذهب ضحيتها عدد من القتلى والجرحى وقال: ان ما حدث في المدينة آلمنا غاية الألم لأنه ليس له من مبرر ولا من مقدمات على الإطلاق، وأشار الى ان منطقة جبل محسن وباب التبانة والقبة اتفق ابناؤها وسكانها على العيش المشترك والاحترام المتبادل، مبديا استغرابه ان تصل الأمور الى ما وصلت اليه من توتر واحتقان ثم تقاتل وإطلاق نار، وقال على الرغم من النتيجة المأساوية والمؤلمة جدا إلا انها تبقى غريبة عما تم التوافق والتوصل إليه بين أبناء المنطقة الواحدة. موضحا ان الذي حدث رغم انه ابتدأ بخلاف فردي وتكرر حدوثه خلال الـ 20 يوما الماضية كان يستدعي تداركه واحتضانه ونزع فتيل انفجاره، لافتا إلى ان الجهات الأمنية كانت متابعة لكل الأحداث التي مرت بها باب التبانة وجبل محسن وانه في هذه الفترة التي كان فيها على تواصل مع الاخوة في جبل محسن ومع المسؤول في الحزب العربي الديموقراطي رفعت عيد كان يشعر دائما ان الأمن والاطمئنان اليه اكبر مما كان يتخوف من حدوثه وأيا كانت الأسباب، معربا عن اعتقاده ان الجميع يتحمل المسؤولية وان مثل هذا الأمر لا يجوز أبدا ان يحدث ثانية ولا قريبا منه. وأكد انه استشف من كلام وزير الداخلية الذي جزم بأن أحداث طرابلس لن تعود من خلال متابعات قوى الأمن الداخلي، تبعث على الاطمئنان وخاصة ان الخلاف الذي نتج عنه التوتر لا يعود الى سبب بين فريقين.

وأبدى المفتي الشعار أسفه للوضع العام في لبنان الذي لا يدعو الى الراحة والاطمئنان. ورأى ان سخونة الخطاب السياسي وأساليب التحدي التي تطالعنا بها وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة من شأنها ان توصل الى الانفجار في اكثر من مكان، مناشدا كل الغيورين على وطنهم وكل الذين يعتزون بوعيهم الوطني ومن خلال موقعهم السياسي القيادي ان يدركوا ان الكلمة التي تعبر عن احتقان وتوتر ستنعكس آثارها السلبية على مجتمعنا ووطننا وربما في اي منطقة في لبنان.

وطالب بجعل مدينة طرابلس منزوعة السلاح ومن كل الأطراف معتبرا ان هذا الأمر محك فاعلية الحكومة وقوتها وقدرتها على بسط الأمن في لبنان..

وردا على سؤال حول تنفيذ الجيش خطة انتشار تمتد لـ 6 أشهر، قال المفتي الشعار انا مع ان تبسط الدولة يدها على سائر الأراضي اللبنانية وألا تميز بين منطقة وأخرى وبين فريق وفريق، مبديا ثقته البالغة بقيادة الجيش وأهمية دوره، مناشدا الذين يمارسون مسؤولياتهم في طرابلس والشمال ان يكونوا على مستوى عال من القيام بمهمتهم دون اي اعتبار آخر.

● بيروت ـ اتحاد درويش

الشيخ مالك الشعار

المسؤول السياسي في الحزب العربي الديموقراطي أكد أنه لا مصلحة لجبل محسن بافتعال الأزمات

عيد لـ «الأنباء»: سلاحنا باق في مخازن الحزب إلى حين قيام الدولة!

رأى المسؤول السياسي في الحزب العربي الديموقراطي رفعت عيد أن «الاعتداء» على جبل محسن وعلى المواطنين العزل فيه جاء ردا من قبل تيار «المستقبل» على ولادة الحكومة وحمل في طياته فتنة مذهبية أراد القيمون على التيار المذكور تحميلها للرئيس ميقاتي، معتبرا ان ردود الفعل التي صدرت على اثر مؤتمره الصحافي خير دليل على محاولات زرع بذور الفتنة عبر كلام النائبين معين المرعبي ومحمد كبارة الهادف لاستنهاض الشارع الطرابلسي، المؤيد منه لتيار «المستقبل»، ما أدى إلى محو الخطوط الحمراء وأوصل المواطنين المؤتمرين بتيار «المستقبل» إلى حد إطلاق النار على الجيش على اثر تدخله لحسم التطورات الأخيرة بين جبل محسن وباب التبانة.

ولفت عيد في تصريح لـ «الأنباء» الى ان الحزب العربي الديموقراطي يتعرض لشتى انواع الحملات الإعلامية المغرضة لاستهداف وجوده في طرابلس بالمعنيين الحزبي والطائفي، معتبرا ان ما عنونته صحيفة «المستقبل» بأن «رفعت عيد يجدد ولاءه لبشار الأسد» يؤكد إصرار التيار المشار إليه على المواجهة السياسية والإعلامية وهو ما يدفع بالأمور إلى حد المواجهة المسلحة، مؤكدا في المقابل ان الحزب العربي الديموقراطي وجميع سكان جبل محسن يحتكمون الى قوى الجيش لحمايتهم من كل اعتداء.

وردا على سؤال حول تسلح الحزب العربي الديموقراطي بشكل علني، أكد عيد أن سلاحه باق في مخازنه الى حين ان يصبح في لبنان دولة حقيقية قادرة على حماية ابناء الجبل، وأن هذا السلاح لن يحتكم اليه من قبل الحزب إلا في حال تقاعست القوى الأمنية عن حماية المنطقة، مؤكدا من جهة أخرى أن هذا السلاح لا وجهة له حاليا سوى إسرائيل دفاعا عن القضية العربية الأم، انما قد يتخذ وجهة الدفاع عن النفس فيما لو تم الاعتداء على منطقة جبل محسن في حال غياب الدولة عن حمايتها، مشيرا من جهة ثانية الى ان شعبة المعلومات تزود تيار «المستقبل» في الشمال بالسلاح عبر المدعو «بشار» (رافضا ذكر اسم عائلته)!

رد الوزير ضعيف الحجة

وردا على سؤال حول نفي وزير الداخلية الجديد مروان شربل بتسليح شعبة المعلومات لتيار «المستقبل» في الشمال، لفت عيد الى ان هذا النفي ضعيف الحجة والمعطيات، وذلك لاعتباره أنه ومع احترامه لوزير الداخلية فإن هذا الأخير لم يعش وقائع وحيثيات الأزمة الطرابلسية ولم يغص في تفاصيلها لاسيما طيلة المرحلة السابقة التي شهدت مواجهات مسلحة وفردية بين جبل محسن وباب التبانة.

وردا على سؤال حول ما يقال ان الحزب العربي الديموقراطي يفتعل الأحداث في طرابلس على خلفية التطورات في سورية، أكد عيد أن تلك الإشاعات المغرضة لا هدف لها سوى تحميل منطقة جبل محسن مسؤولية ما لا تضطلع به في واقع الحال، معتبرا أن المراد من تلك الإشاعات إخفاء حقيقة وأهداف تيار «المستقبل» في طرابلس حيال جبل محسن والآمنين من سكانه.

وختم عيد مؤكدا انه لا مصلحة للحزب العربي الديموقراطي ولجبل محسن في افتعال الأزمات وأن جل ما يطلبه هو ترسيخ الأمن والاستقرار والأمن في الشمال عامة وطرابلس خاصة، وامتناع الآخرين وتحديدا تيار «المستقبل» عن توجيه اللكمات إلى جبل محسن مستعيضين بذلك عن توجيهها لمن رأوا ويرون فيه منافسا سياسيا وشعبيا لهم.

● بيروت ـ زينة طبارة

رفعت عيد

أخبار وأسرار

● **انتقادات لوزير الداخلية**: صدرت أولى الانتقادات عن أوساط 8 آذار بحق وزير الداخلية الجديد مروان شربل على خلفية موقفه من أحداث طرابلس إن لجهة مسارعته الى «تبرئة» فرع المعلومات من أي اتهام أو دور سلبي له في هذه الأحداث، أو لجهة تأكيده ان الأحداث انتهت وإشارته الى مسألة نزع السلاح من أيدي الجميع في هذه المدينة.

● **قلق من ضغوط اقتصادية**: لا تعتقد الأوساط الديبلوماسية الغربية ان لبنان سيذهب باتجاه وضع امني غير مستقر، رغم الاحتقان السياسي الكبير الذي يعيشه، معطوفا على بعض حالات التسلح. ذلك ان العواصم الأوروبية، لاسيما باريس، منشغلة في التطورات الإقليمية وعلى رأسها التطورات السورية التي سيتحدد في ضوئها مستقبل لبنان وصورته المقبلة.

لكن هذه الأوساط تبدي قلقها لاحتمال تعرضه لضغط اقتصادي كبير، لاسيما تجاه قطاع المصارف، بالتوازي مع إعلان العقوبات المتوقعة على سورية وفتح ملف المحكمة الدولية.

وتكشف هذه الأوساط اطمئنان العواصم الغربية للوعود التي أعطاها الرئيس ميقاتي بأنه لن يقف بوجه القرارات الدولية أيا كانت.

● **اعتذار أرسلان**: الاعتذار الذي قدمه النائب طلال ارسلان للرئيس نجيب ميقاتي هو الخطوة الأولى المطلوبة منه تلبية لما اشترطه ميقاتي في اتجاه إيجاد تسوية لمشكلة استقالته قبل جلسة الثقة.

وهذه التسوية تقضي بتوزير مروان خير الدين (شقيق زوجته)، وبأن يكون وزير دولة لشؤون ما على غرار وزارة الدولة لشؤون مجلس النواب التي يتولاها الوزير نقولا فتوش. (هناك احتمال عودة ارسلان عن استقالته التي لم تقبل بعد).

● **حراك أرثوذكسي**: في سياق الحراك الأرثوذكسي على خلفية الشكوى والتذمر من الفراغ القيادي السياسي والتدخل في شؤون الطائفة وتسمية وزرائها بمعزل عن مرجعياتها الدينية، وكل ذلك معطوفا على غبن وإجحاف في إدارات الدولة، حيث خسرت الطائفة الأرثوذكسية عددا من المراكز البارزة ووظائف الفئة الأولى. سجل، وبعد قليل على انطلاق اللقاء الأرثوذكسي، سعي شخصيات في الطائفة عرف منها الوزير السابق طارق متري ورئيس الحركة الديموقراطية اللبنانية جاك تامر والسيد روبير أبيض والقاضي نسيب إيليا في اتجاه إنشاء المجلس الأعلى للروم الأرثوذكس، كمرجعية عليا في الطائفة على غرار «المجلس الشيعي الأعلى» و«المجلس الشرعي» و«المجلس الأعلى للروم الكاثوليك». وبدأ التداول في هذه الفكرة على نطاق واسع وأثارها البعض مع البطريرك إغناطويس الرابع هزيم.

● **انحسار تظاهرات إسقاط النظام الطائفي**: التظاهرات المطالبة بـ «إسقاط النظام الطائفي» انحسرت وتقلصت تدريجاً لتقتصر أخيرا على «اعتصام سلمي أمام المجلس الدستوري». ويعلق أحد المشاركين في تنظيم هذا التحرك: «في ظل هذا النظام الطائفي لا مجال لقيام ثورات شعبية ولا لحدوث انقلابات عسكرية. والحل المتدرج يبدأ من تغيير الطاقم السياسي الحاكم والقضاء على الوراثة السياسية العائلية والإتيان بقيادات جديدة شابة علمانية.

● **غياب نايلة تويني**: غابت النائبة نايلة تويني عن حفل إطلاق «مؤسسة جبران تويني» في ضبيه (ترأسها ميشال جبران تويني). وعن الحفل الفني السنوي الذي أقيم في الأشرفية بدعوة من نوابها.

● **ميقاتي عاد إلى بيروت بالهيليكوبتر**: علم ان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي عاد من طرابلس إلى بيروت بواسطة طائرة الهيليكوبتر الرئاسية التي سبق لقطر ان قدمتها هدية الى رئاسة الجمهورية اللبنانية.

● **استغراب ديبلوماسي**: استغربت مصادر ديبلوماسية موقف وزارة الخارجية الإسرائيلية من حكومة ميقاتي التي أملت منها المحافظة على الهدوء على الحدود مع لبنان وعلى تعزيز الاستقرار الإقليمي.